كل من الروسيا وانكلترا والمانيا مراكز بجهات شتى من السواحل الصينية ولم تقف عند هذا الحد بل بثت بانحاء الصين افواجا من الرهبان على اختلاف مذاهبهم لنشر الديانة المسيحية مين اهالى الصين الوثنين فاعتنق هذه الديانة بضعة الاف تغيرت اطوارهم وعوائدهم وجنحوا الى التهاون بني جنسهم والتملص من طاعة حكومتهم استنادا على حماية الدول الراجع اليها اولئك الرهبان فنشا عن مجموع هذه الاسباب وعن استبداد الحكومة الصينية وعدم التفاتها الى النظامات والترقيات العصرية حركة ثورية بين طائفة كبرى من الصينيين فاسسوا جمعيات سرية للتخلص فى آن واحد من استبداد حكومتهم ومن وطاة التداخلات الاجنبية وظهرت بوارق تلك الثورة في الفتك بالصينيين المتنصرين وبالرهبان والقسيسين ثم تعرضوا لرعايا الدول وتمادوا في ذلك حتى حاصروا السفراء فى منازلهم ومن جملتهم جناب المسيو بيشون سفير فرنسا اذ ذاك وهو الوزير المقيم الان بتونس ثم قتلوا سفير المانيا فجاءوا من ذلك بفعلة شنعاء فان السفراء محترمون قديما وحديثا فى كافة الامم والممالك ولما تبين للدول ان هذه الحركة موجهة ضد نفوذها وتظاهرت حكومة الصين بالعجز عن اطفاءها عولت على غزو الصين والانتقام من الثائرين فاتحدت الروسية وفرنسا وانكلترا وايطاليا والنمسا والجابون التي وان كانت صينية الاصل الا انها اصبحت من الدول القوية لنسجها على منوال الافرنج فى النظامات الحربية والترقيات العلمية وجهزت كل من هذه الدول جيشا بعثت به الى الصين فاجتمع هنالك نحو مائة الف مقاتل افتتحوا مدينة بكين عاصمة السلطنة الصينية واستولوا على غيرها من البلاد التي ظهرت بها الثورة وفر امبراطور الصين الى دواخل المملكة ونكلت جيوش الدول باهالى الصين تنكيلا تناول المجرم والبري الى ان جنحت حكومة الصين الى السلم والتزمت بدفع غرامة حربية باهضة ووافقت على اقامة طوايف من عساكر الدول بمدينة بكين لحفظ السفارات الاجنبية

وكانت فرنسا أثناء تلك الحوادث (سنة ١٣١٨) اضطرت الى حشد عساكرها من اقرب النقط المجاورة الى الصين فارسلت جانبا من حامية مستعمراتها (الانام والتونكين) واضطرت الى تعويض ما نقص من تلك الحامية بطوائف من عساكرها بتونس والجزائر فكان من جملتهم طابور من الاي (الترايور) الرابع الضارب بالمملكة التونسية وهؤلاء (الترايور) عبارة عن عساكر غالبهم مسلمون ولفرنسا منهم اربع الايات (نحو عشرة آلاف مقاتل) بين تونس والجزاير وضباطهم فرنسويون وفيهم كثير من المسلمين لايتجاوزون رتبة الملازم ومن هؤلاء صاحبنا السيد علي الشتيوي واصله من القلعة الكبرى من عمل سوسه وهو صاحب هذه الرحلة التي سناتي على ملخصها في اعدادنا القابلة ان شاء الله

نفيد عموم الفلاحة الذين استوفوا شروط الاعفاء من التسعة اعشار من اداء العشر على الحبوب عن الحرثة الجارية في عام التاريخ بان ادارة المال تقبل مطالبهم فى ظرف مدة نهايتها السادس عشر من مارس القابل لا غير على مقتضى الامر العلي الصادر في ٢٨ ديسامبر سنة ١٩٠٠ ومن اراد منهم الحصول على اوراق مطبوعة في صفة تلك المطالب فاليطلبها اما من السادة العمال او من قباض المالية

يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء الفارطين رزقنا غيثا نافعا ازاح عن النفوس العنا وارى الارض بعد الضما لاسيما بالجهات الجوفية كماطر وبنزرت وباجة والجهات الشرقية كالدخلة المعاوية اما الجهات القبلية كسوسة والقيروان وما يليها فقد كان حظها من هذه نزر يسير ومهما كان من ذلك فقد تلقى عموم سكان هذه المملكة هذا المطر المنتظر بدلايل الفرح ومظاهر السرور نسال الله ان يسبغ على هذا القطر الاء رحمته وان يوالي على اهله سابغ نعمته

افادنا مجلس ادارة الخلدونية انه قد انخرط في سلكها من اهالي جربة

الفاضل السيد علي بن ابراهيم الجمني خليفة جربه

السيد محمد الزراع
» سليمان العيايده
» محمد بن عمر
» حموده سافراو
» يوسف زنكيكوت
» سعيد بن دحمان
» محمد بن تنفوست
» محمد قاتول

اعانة على اتمام بناء جامع سوق الخميس

١٠«٥٩١٢ جملة الجامعة قبله
٢ السيد عباس بن يوسف الكافي
٣ » العدل صالح الشيحي
٤ » الحاج محمد قنديل
١٠ » الطاهر الجوني خليفه باجه
٢ » احمد الصولى
٢ » احمد بن صالح الدخلي
٢ » يوسف بن نصر الدخلي
٢ » ابراهيم بن العربي العسكري
٢ » علي بن محمد بن يوسف الباجي
١«٥٠ » محمد الصالح بن محمد بن نيران
٢ » العدل عليه المنشاوي
٦٠«٥٩٤٤ الجملة

جمعية الاوقاف

اعلان فى انزال

تعلن جمعية الاوقاف للعموم بانه فى يوم الخميس الموافق ٣٠ جانفى ١٩٠٢ و٢١ شوال ١٣١٩ على الساعة التاسعة صباحا تقع الدلالة بالديوان المعمور على بتة دار شرقية الباب ومخزنين احدهما شرقى والاخر غربي وحانوت مخرجة من احدها وساباط وعلو معتلى على المخزنين المذكورين وعلى الساباط المذكور الكائن ذلك العقار قرب فندق الديوان بنهج السيدة عجولة بتونس

القدر المبذول خمسمائة فرنك في السنة

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب جمعية الاوقاف بمحل ادارتها الكائن بنهج الكنيسة بتونس عدد ٥٥

جمعية الاوقاف

اعلان في انزال

تعلن جمعية الاوقاف للعموم بانه في يوم الخميس الموافق ٣٠ جانفي ١٩٠٢ تقع الدلالة بالديوان المعمور قبل الزوال بثلاث ساعات على بتة انزال ارض مقتطعة فى ثلاث قطع تعرف بماشية سيدي الحاج بن قريعة كائنة بهنشير الحرشي بتراب اولاد القطوس من عمل اولاد بوسالم

القدر المبذول مائة فرنك واحدة في السنة

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب جمعية الاوقاف بمحل ادارتها بنهج الكنيسة بتونس عدد ٥٥

جمعية الاوقاف

اعلان في انزال

تعلن جمعية الاوقاف بانه في يوم الخميس الموافق ٣٠ جانفي ١٩٠٢ تقع الدلالة بالديوان المعمور قبل الزوال بثلاث ساعات على بتة مخزن جوفي المفتح عدد ٣٦ كائن بنهج الكنيسة اسفل سوق الزنايدية قرب ساباط الزياتين بحاضرة تونس

القدر المبذول مائة فرنك وخمسون فرنكا في السنة

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب جمعية الاوقاف بمحل ادارتها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥

البيوفور

دار الطب والكيمياء

تقبل الزائرين من الساعة السابعة ونصف الى الساعة الحادية عشر صباحا ومن الساعة ٣ الى الساعة ٦ مساء وهي الدار الكائنة بنهج اسبانيا ٢٩ استظهرت بطريقة جديدة فى معالجة امراض السل والامراض السلطانية والخنازير وداء الملوك والروماتيزم برد الاعصاب والحصى والبولة الحلوة وامراض المعدة والتهاب الامعاء ونقصان الدم وجميع امراض مجرى البول والمثانة وامراض الجلد بعقاقير الاوكسيد المولدة او المجددة للدم

تنبيه مهم ـ على كل من قصدها ان ياتي مصحوبا ببول ليلته لتحليله ولا تفتح الدار ايام الخميس النهار كله ولا ايام الاحد بعد الزوال

كل يوم خميس يفتح محل الطبيب لمن راد ان يراجعه ببنزرت باوتيل دوفرانس من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الرابعة مساء

دار المعالجات الطبية

والعمليات الجراحية

يعلن الدكتور اوجين بوزاكه الجراح الاكبر والمدير الشرفي للمرستان الايطالياني بتونس الكائن محله بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧ فانه يقبل من يراجعه فى الامراض الطبية والعمليات الجراحية كل يوم وداره تقبل من يريد الاقامة بها مدة المعالجة بثمن زهيد للغاية ويقوم بمعالجات خصوصية وله طريقة خاصة لمعالجة امراض الرحم وامراض العظم وتقويم المعوج من الرجلين يبري من الفتق بالمرة

اعلان

دار المعالجة الطبية

والجراحية الكائنة بنهج لندرة

وبنهج باب الخضراء عدد ٧١

تقبل من يقصدها فى سائر ايام الاسبوع من الساعة الثانية الى الساعة العاشرة ونصف قبل الزوال ومن الساعة الثالثة الى الساعة الرابعة ونصف بعده وتعالج الفقراء مجانا

وهي لنظر الدكتور اومبر سبتسافومو طبيب الحضرة العليه والدكتور اميل كاسوتو المتخرج من مدرسة باريز الطبية

اعلان

يعلن الاستاذ جوزاب دانكونا السبيسار المحرز على شهادة التبريز من الرتبة الاولى الحكيم في العلوم الطبيعية بانه اشترى سبيسارية ليفولسي الكائنة بنهج باب الخضراء عدد ١ ويوجد بالسبيسارية الجديدة محل مفتوح كل يوم لقبول الاطباء من يقصده من الفقراء للمراجعة مجانا وذلك زيادة على جودة الادوية وحسن المعاملة

حرره جواني اريره طبيب المرفع شانه ولي العهد سيدي محمد الهادي باي

اعلان

يعلن المحترم دانا الكائن محله بنهج الصادقية بتونس عدد ١٩ بانه يتكلف بتوجيه البضائع والاثاث وبوسقها وتنزيلها من المراكب وتخليص معاليم الكمرك عليها وتسبيق المال على البضايع وله مخزن لخزن السلع وادارة خاصة بنقل المنقولات وتغليقها وحل اغلاقها والعهدة عليها في المكسر كل ذلك بثمن زهيد في القضيات المهمة

اعلان

بمقتضى المعروض عدد ١٦٧٥١ يشهر شيخ المدينة للبيع جميع الدار القبلية المفتح الكائنة قرب زاوية سيدي علي بن جابر بنهج الحديد عدد ١١ تشتمل على ثلاثة بيوت سفلية وبيت بالعلو

مدة الاشهار سبعون يوما اولها السابع عشر من جانفي وآخرها يوم السبت الثالث عشر من ذي الحجة سنة ١٣١٩ والحادي والعشرين من مارس سنة ١٩٠٢

والبتة على ما ذكر تقع بادارة شيخ المدينة آخر ايام الاشهار قبل الزوال بثلاث ساعات

الطبيب نعمه

يقبل المرضى من الساعة السابعة الى الثامنة صباحا ومن الثانية الى الرابعة بعد الزوال وذلك فى محله بنهج ايطاليا عدد ٢٢ امام فندق الغلة

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بشوشه)

عدد ٦٨٢ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٥

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
يرسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ »

في غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ٢٦ شوال المبارك سنة ١٣١٩ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٤ فيفريي سنة ١٩٠٢

مؤتمر التربية الاسلامي في الهند

لما كانت تربية المسلمين في ساير البقاع وترقية شئونهم المادية والمعنوية من اجل الغايات واسمى المقاصد وكنا وقفنا فى المويد الاغر تحت هذا العنوان على خلاصة ما جادت به همم مسلمي الهند فى هذا الخصوص وكانت الافكار السامية التي تحلت بها الخطبة الاتية تنطبق تمام الانطباق على كافة من سدلت على عقولهم غشاوة الجهل او حملوا على التقاعس والتنابذ والتدابر فلم نر بدا من افادة حضرة القراء بها منقولة عن الجرايد الشرقية واليك نص المقالة

يتذكر القراء ما نشرناه في مثل هذا الوقت من العام الماضي عن مؤتمر التربية الاسلامي الذي انعقد في كلكتا تحت رئاسة العالم العامل القاضي امير علي . ويتذكر القراء تلك الخطبة البليغة التي القاها حضرته في افتتاح المؤتمر المشار اليه

وقد كان يوم السبت ٢٨ دسمبر يوما مشهودا في مدينة مدراس حيث انعقد فيها المؤتمر الاسلامى للمرة الخامسة عشرة من يوم تاسيسه . والذي يطالع الجرائد الهندية الاسلامية في الاسبوعين الماضيين يجدها مشحونة بما التي في المؤتمر من الخطب المهمة والمباحث الاسلامية والاقتراحات المختصة بكل ما يرتبط بتربية المسلمين وترقية شؤنهم ولكن انعقاد المؤتمر هذه المرة في مدينة مدراس يمتاز عن غيره بنقطة واحدة كانت موضع الاخذ والرد بين كثير من نبهاء المسلمين هناك ألا وهى كون الرئيس في هذه المرة ليس مسلما ولكن انكليزيا . والسبب في ذلك ان حضرة القاضي بودام الذي ترأس المؤتمر هذه المرة كان من قبل رئيسا لفرع مدينة مدراس فلهذا السبب ولعدم وجود من يليق بين المسلمين في ايالة مدراس لتولي رئاسة المؤتمر رأس القاضي المشار اليه والتي خطبة افتتاحية لاتقل في الاهمية عن خطبة القاضي امير علي وقد استحسنها كل المسلمين هناك وشهدوا له بالفضل واعترفوا له بجزيل الخدمة . ومما يمتاز به انعقاد المؤتمر هذه المرة حضور كثيرين من كبار الانكليز ومن ضمنهم الحاكم العام لولاية مدراس فانه حضر جلسات المؤتمر والقى خطبة قصيرة قال فيها انه مشارك للمؤتمر في مساعيه راض عن خدماته واعترف ان الحكومة تستقبل اعماله بكل سرور وانشراح

ولما كانت خطبة حضرة القاضي بودام مهمة في حد ذاتها لتعلقها بكثير من المسائل الاسلامية من جهة ولكونها ايضاحا لرأي باحث اجنبي عن المسلمين هناك يرى الامور بغير العين التي يراها بها المسلمون ويعتبر حكمه حكم المشاهد الخالي من الاغراض من جهة اخرى رأينا ان نبدأ بترجمة خطبته المذكورة

قال أنني اعتبر نفسي سعيدا ولى الشرف الاكبر بانتخابكم إياي لرئاسة مؤتمر التربية الاسلامي للمرة الخامسة عشرة من انعقاده لكنني مع ذلك لا اجد مندوحة عن الاسف من اجلكم لاسباب كثيرة منها انه لو كان رئيس المؤتمر من بينكم لكان احسن وانفع لانه بصفته واحدا منكم يحس بما تحسون ويألم بما تألمون وينظر كما تنظرون ويقدر الغاية المطلوبة من المؤتمر كما تطلبون ويرجو النتيجة كما ترجون فانه يقدر على مشاركتكم ويقوم بخدمتكم . وكان يمكنه ان يخطب بينكم بلغتكم ويفهم الخطب التي تلقى بلسانكم ويلاحظ الاقتراحات التى تقدم منكم وكنتم تضعون فيه ثقتكم وتنظرون الى آرائه بغير العين التى تنظرون بها الى آرائي وافكاري وتعتبرونه غير الاعتبار الذي اخاف ان تنسبوه الي لكوني غير مسلم مثلكم

ولكن من الاسف ان المسلمين في هذه الولاية لارئيس لهم يلجاون اليه في مثل هذه الظروف لانهم مختلفون منشقون كل يشايع حزبا ويعضد فريقا فلذلك كان من الصعب جداً ان يتم الوفاق على رئيس للمؤتمر . وعسى ان انعقاد مؤتمر التربية فى عاصمة هذه الولاية يكون سببا في جمع كلمتهم وارتباط جامعتهم ووسيلة لبث روح الوطنية في افئدتهم ان لم يكن من كل الوجوه فعلى الاقل فيما يؤدي الى رفع شانهم واعلاء مقامهم وطرح اسباب الشقاق والشحناء من بينهم ليقوموا بما يعود بالخير عليهم وعلى ابنائهم واخوانهم في الدين والجنس

لهذه الاسباب قبلت رئاسة المؤتمر مضطراً بالرغم عني بعد التردد الكثير . قبلت الرئاسة آملا في ان اكون سببا في افادة الامة الاسلامية في هذه البلاد عسى بذلك ان اؤدى خدمة تقوم مقام ترأسي على مؤتمرهم مؤملا منكم ان تسبلوا ذيل العفو عن هفواتى ولا تقارنوا اقوالي الركيكة بما التي على مسامع اعضاء هذه المؤتمر في جلساته السابقة من خطب البلغاء وملح الحكماء الفصحاء

منذ عقد المؤتمر في العام الماضي لم يقع في العالم الا حادثان مهمان بالنسبة لنا ولكم . احدهما وفاة جلالة الملكة فيكتوريا اول امبراطورة لهذه الديار والتى كانت اخلاقها الشخصية مثال آداب المدنية الحقة والتى كانت مشهورة بحبها لرعاياها الهنود وخصوصا المسلمين ثانيهما وفاة الامير عبد الرحمن خان جاركم وصديقكم الذي اشتهر بالسياسة والحكمة فارى من الواجب عند اجتماع هذا المؤتمر ان يعلن اسفه على وفاة هذين الملكين الجليلين واكتفي بان اشير الى ان فى كلا الخطبين مصابا لنا جميعا

كلكم تعلمون علم اليقين ان مؤسس هذا المؤتمر هو المرحوم السيد احمد خان بهادر الذي أسس أيضا مدرسة عليكره الاسلامية واقول انه لا توجد ذكرى ناطقة ولا تمثال حي ثابت اعلى وأرفع من هذا التذكار الذي شيده بيده . ففي كل عام يجتمع قادة الافكار من المسلمين في مدينة من مدن الهند مابين لندائه للبحث في كل ما يتعلق بالتربية للناشئة وما يخص المسلمين من المسائل المهمة الاجتماعية وغيرها . هذا والمدرسة تربي كل يوم افراداً من الناشئة الاسلامية يكونون رجال المستقبل النافعين الناجحين . كذلك اقول ان بقاء هذا المؤتمر حيا ناميا يرجع لي مساعي الذين لبوا دعوته في هذا العام واتوا اليه من كل فج عميق للقيام بما تفرضه عليهم جامعتهم ودينهم

ان الغرض الذي يرمي اليه هذا المؤتمر الاسلامي هو نشر التربية العصرية اللازمة لهذا الزمن بين افراد الامة الاسلامية في الهند مع ما يصلح وينفع من علوم الشرق وآدابه المشهورة . ولهذه الاسباب يلزم ان يشارك هذا المؤتمر في مقاصده كل من يريد الخير والاصلاح للامة الاسلامية . ومن اكبر الدلائل على نهضة المسلمين انهم بعد ان أهملوا وسائل التعليم التي وضعتها أمامهم الحكومة قاموا اليوم يسعون للبحث عن أنفع الوسائل التربية ناشئتهم الاسلامية كما يبغون لعلمهم ان نظامات المدارس التابعة للحكومة لا تصلح لهم تماما لاسباب تعرفونها . وقد كان المرحوم السيد احمد خان أول من تنبه الى ذلك وعرف أن المسلمين نافرون من العلوم العصرية فأراد أن يجذبهم اليها ويعرفهم ضرورتها لهذا الزمن . فكان أول عمله السعي في تاسيس مدرسة عليكره التي بدأت تعلم المسلمين قيمة الاعتماد على انفسهم والسعي لنجاحهم بانفسهم وصارت تخرج شبانا عارفين بمقدار الواجب عليهم . كذلك كان المؤتمر الاسلامى في كل جلساته الماضية واسطة كبرى لبث هذه الروح التي يومل كلنا ان تقوى وتشتد في نفوسكم وتاتي بالفائدة المطلوبة

أجل اذا كان المسلمون يريدون ان يعودوا الى سالف مجدهم وسابق عزهم فليضعوا نصب اعينهم صفتي الاعتماد على النفس والسعي بالنفس . وحيث ان هذا المؤتمر موسس على هذا المبدأ ناشىء على هذا المنهاج فهو جدير باعجاب كل العقلاء ومساعدة كل انسان يحب ان يجعل السعي والعمل والاجتهاد والتيقظ مكان الكسل والخمول والنوم مما اشتهر المسلمون به فى العصور الاخيرة وأنتم تعلمون أنه فى مزدحم هذه الحياة يخلى الضعيف للقوي ويقضي المتيقظ على النائم وكل ما يقال عن الافراد يقال عن الامم سواء بسواء

ولا اظن انه يوجد من يشك ولو لحظة فى ان هذا المؤتمر يؤدي للمسلمين خدمة كبرى . اذ قد نام المسلمون بينما ارتقت الامم الاخرى وساروا سيراً بطيئاً بينما كان غيرهم يعدو عدوا . وقد كان للمسلمين من زمن قديم مركز عال فى هذا الوجود وكانوا أمة راقية سامية . فاي داع يمنع ان يصلوا يوما من الايام الى درجتهم الاولى ؟ مما يتعلق هذا الامل بهم انفسهم . فلن يخدم أحد أحداً

كان المسلمون اولا ذوي نفوذ وسطوة ومع انهم كانوا امة حربية ورجال سيف فقد كانوا ايضا رجال قلم وارباب علوم طالما اشتهروا في الفلسفة والآداب والعلوم الرياضية والطبيعية وكانت لهم المدارس الشهيرة فى القاهرة وبغداد وسمرقند حيث كان الطلبة يزدحمون على ورود مناهل العلوم وهذه بلاد الاندلس كانت ارقى بلاد العالم فى المدنية والعلوم ومن العدل ان تذكروا

هذا المجد القديم وتنشدوه . لا تفتخروا به كما يفتخر بالعظم الرميم ولكن ليبعث فيكم روح العمل والتشبه والهمة العالية

حقيقة ان كنتم تتذكرون الماضي العظيم وتكتفون بلذة الذكرى وتنامون بعدها على اصمخة آذانكم فالاولى بكم ان تنسوا الماضي وان تعرفوا ان ما نقل اليكم عن مجد آبائكم محض أقاويل ملفقة واما ان كنتم تتخذون الماضي عبرة وتتشبهون بالاباء والاجداد وتسعون لنيل ما ادركوه من قديم الازمان والآباد فافتخروا بماضيكم فهو جدير بالافتخار

وعلى كل حال فالماضي ماض والحاضر حاضر . وقد مرت عليكم السنون الطوال وانتم لاهون غافلون حتى اذا تيقظتم من سباتكم العميق وجدتم الامم الاخرى التي هي دونكم قد اخذت بالقسط الاوفر من التقدم وسبقتكم بشوط بعيد في الثروة والقوة والعلم . ويعجبني قول النواب عماد الملك السيد علي بلغرامي في الخطبة التي القاها في الدام الماضي على هذا المؤتمر حيث قال « غرست بذور التاخر والاضمحلال في اليوم الذي غفلت فيه عيوننا ونامت عقولنا واكتفينا بمجد آبائنا واسلافنا عند ذلك فقدنا الشهوة في ادراك العلوم وعند ذلك ضاع كل شيء وتراخت أعصاب الامة وقواها الحيوية وفقدنا الشجاعة والنشاط والمطامع ومعها فقدت الثروة والقوة والحياة. ومن الغلط ان يتصور بعضهم ان المسلمين فقدوا كل مابقي لديكم بعد ان فقدوا قوتهم والتاريخ شاهد عدل على اننا بدأنا بفقد كل شيء حينما اهملنا كل الوسائل التي تحفظ قوام القوة »

وفي هذه الايام اصبحت العلوم قوة ولا يتأخر في ميدان الحياة الا الجهلاء الاغبياء أما الذين يسيرون مع تيار الزمن ويحصلون على كل ما فيه من العلوم والمعارف والمطالب فهؤلاء الذين يصلون الى اغراضهم ويدركون أمانيهم ويحصلون على الثروة والجاه والشرف . وان امثال هذه المؤتمرات هي التي تنهض بكم وتعلي شأنكم وتعيد لكم سابق مجدكم وعزكم . وان المحور الذي دار عليه المؤتمر منذ أنشيء هو ان المسلمين في الهند ليسوا في درجة تماثل اخوانهم من بقية رعايا جلالة الملك وانه اذا لم يجتهد المسلمون في رفع شأنهم حتى يساووا غيرهم من الانكليز وسواهم فلا يطمعون في المساواة بغيرهم . ومما يعلي قدر المسلمين في اعين العالم انهم فهموا هذه الحقيقة من أنفسهم بعد اعتمادهم على الحكومة الانكليزية وثقتهم التي علمهم اياها المرحوم السيد احمد خان الذي أدرك قبل غيره انه في الوقت الذي يصبح فيه المسلمون في درجة مساوية لاخوانهم الانكليز والهندوس في العلوم والمعارف والاستعداد فانهم يقفون مع الجميع في صف واحد

والآن نسأل كيف يكون الوصول الى هذه الغاية المتمناة ؟ اقول ان أمثال هذه المؤتمرات الاسلامية هي من اكبر الوسائل لنيل هذا الغرض لانه بواسطتها يجتمع المسلمون في صعيد واحد ويتبادل قادة أفكارهم أطراف البحث في كل ما يتعلق بالتربية ومستقبل اممهم . هنا حيث يجتمع مسلمو الشمال بمسلمي الجنوب والشرق والغرب تأتي الفائدة وتثمر المساعي لانهم متى رأوا أنفسهم مشتركين في عمل واحد يعرفون قيمة الاتحاد ويدركون ان على عاتقهم واجبا يجب أن يقوموا به جميعا وان كل فرد منهم مكلف أن يجهد نفسه آناء الليل وأطراف النهار ليرفع شأن امته ومتى اتحدت كلمتهم نشأ من ارتباطهم كل صالح ونافع لكم

ثم بحث الخطيب في نظام التربية في مدارس الحكومة بالهند واشار الى انها غير كافية لايجاد الاصلاحات اللازمة للمسلمين من رعاياها وساق في هذا الخصوص نبذة من خطبة القاضي امير على ضمنها حث اخوانه على الاعتماد على انفسهم في هذا القرن الجديد الذي هو عصر التقدم في العلوم والمعارف حيث كان تعدد العناصر واختلاف المذاهب مانع من مساعدة الحكومة للمسلمين من رعاياها مساعدة خصوصية رغما على رغبتها ثم ذكرهم بان التربية الحقة هي (التي كنا شرحناها في الحاضرة) المؤسسة على الدين والتحلي بالفضايل التي تغرس في قلب الصبي مبادي الشرف من المهد وان تربية المدارس مكملة لها فاذا حادت التربية عن هذا المسلك القويم ربما كان العلم ضره اقرب من نفعه واستشهد الخطيب على ذلك بمهندس ماهر دلس تذاكر سكة الحديد فكان كالحائف بظلفه عن حتفه — اما المسلمون الذين يقتصرون في تعليم اولادهم على مبادي الدين والعلوم من قراءة وكتابة فيقودونهم الى مهاوي الضنك والفساد فهم جانون على اعقابهم — ثم قال ولما كان الطفل في انكلترا يتلقى المبادي العالية وكل مايهذب نفسه ويقوم اخلاقه من حجر امه فالواجب على المسلمين السعي في تعليم البنات ليكن في هذه التربية من الامهات الصالحات العالمات بما عليهن لبعولتهن ولاولادهن من الواجبات وان المدرسة النافعة هي التي تكون التربية الدينية لاسلامية فرعا من فروع التعليم فيها وقال ان الفقر المدقع الذي يتشكى منه الهنود منشاه الجهل وصرف الاموال الطائلة في احياء العادات بدلا من انفاقها في نشر العلوم وحث الحاضرين على التعاضد والاتحاد فيما بينهم حتى يكون الاغنياء والكبراء قدوة لاخوانهم في الاجتهاد والاقتصاد الى غير ذلك من المباحث الجليلة التي قل ان سمعناها ولو من وعاظنا وايمتنا وقادة نفوسنا ولذلك وقعت هذه الخطبة موقع الاستحسان من كل مسلم متبصر في عاقبة جامعته متذعر من انغماسها في بحر سباتها العميق ونحن لا يسعنا إلا ارخاء عنان الشكر والامتنان لهذا الخطيب على ما ذره من نفايس الدراري وابداه من جميل النصائح في ذلك الخطاب الذي هو بكل مدح خليق

حوادث خارجية

﴿ اخبار الدولة العثمانية ﴾

تكلمت الجرايد الروسية عن الاتفاق الذي ابرم اخيرا بين الدولة العلية ومدير شركة سكك الاناضول العثمانية فقالت ان ادخال الشركة لاصحاب الاموال من الاجانب ولا سيما للفرنسويين في مال مشروع سكة بغداد بنسبة معلومة مما يذهب بالغاية السياسية ويكسب المشروع مجرد صبغة تجارية ليس يوثق بارباحها ثم قالت وليست هذه السكة مما يجحف بمصالح السكة الروسية التي ستمدها الروسية على شمال الفرس الى خليج فارس

صدرت الارادة السنية بمنع العاب المقامرة بانواعها في ساير الممالك العثمانية عموما ودار السعادة خصوصا

تعين جوادبك متصرف القدس الشريف واليا لانقرة وتعين مكانه كاضم باشا من كتاب المابين الهمايوني

يوم الجمعة الموافق ٢٥ جانفي بعد موكب السلاملك حضي جناب مسيو كونستان سفير فرنسا بمواجهة الحضرة السلطانية ولبث في حضرتها ساعة ونصفا كان فيها جناب السفير محل الرعاية والالتفات وقال انه تذاكر مع جلالة السلطان الاعظم في مسالة تحويل الدين العثماني

ثبت ان مجلس الوزراء قرر استقراض مليون ليره لانجاز سكة الحجاز وقد صدرت الارادة السنية بالتصديق على ذلك القرض

استفاد الباب العالي من اخبار الكويت ان عبد العزيز ابن الرشيد قد وصل الى قاعدة نجد وانه لم يقصد الهجوم على مبارك شيخ الكويت ويقال ان كلا من الباب العالي ودولة انكلترا يرغبان في المحافظة على الحالة الراهنة

﴿ سياسة انكلترا في الفرس ﴾

في الثاني والعشرين من جانفي القارط جاء في خبر من لندرة ان مجلس النواب الانكليزي عقد يوم الاربعاء قبله جلسة معتادة تداول فيها المفاوضة في المصالح السياسية فقام المستر والتون من حزب الاحرار مخاطبا لجلالة الملك جوابا عن خطابه السياسي قائلا

ونحن نعرض على جلالتكم بغاية الاحترام بانه من اللازم اتخاذ الوسايل الكافية لحفظ مصالح السلطنة البريطانية السياسية والتجارية في بلاد الفرس وانه يرى ان السياسة الانكليزية من عهد دخول الهند في يد انكلترا هي المحافظة على استقلال الفرس وحرية التجارة في هذه المملكة

وما صرحت به الروسيه ودولة ابريطانيا العظمى من ابقاء مملكة العجم على استقلالها لتكون حاجزا بين ممالك الدولتين قد وقع تجديده مرارا عديدة من عام ١٨٣٤ فلمملكة العجم بالنسبة الى سلطنة الهند اهمية تجارية كبرى — وقد نجحت الروسيه فيما قصدته بجعلها معالم كمركية مانعة من مزاحمة تجارتها بتعطيل المتاجر الانكليزية في الجهات القبلية من بلاد العجم — ويرى الخطيب انه لابد لانكلترا من الاتفاق مع الروسيا في شان مناطق النفوذ وتحديدها وفي مد السكك الحديدية — اما ما يتعلق ببناء الطرقات فان المستر والتون يقول ان انكلترا ينبغي ان يكون لها حق الاولوية على غيرها في بناء الطرقات بالولاية القبلية من بلاد فارس على انها تعارض دولة الروسية ادنى معارضة في حق تقديمها على غيرها في الاوطان الجوفية — وهو لا ريب عنده في ان نفوذ انكلترا اخذ في النقصان من اعوام — فان امتناع الدولة الانكليزية من ضمان القرض الذي طلبته حكومة العجم في عام ١٩٠٠ قضى على نفوذ ابريطانيا القضاء المبرم ببلاد فارس — وقد ضمنت الروسية في ذلك القرض — فاجاب اللورد كرانبورن وزير خارجية انكلترا عن ذلك قائلا انه لا يظن الحكومة الانكليزية آخذة لهذا التوضيح — اما من سياسة انكلترا على العموم ببلاد الشرق فقد قال الوزير ما خلاصته — من اللازم اللازب ان يتصور الانسان ان انكلترا ليست مختصة بالشوكة وحدها في اسيا فكما استعمرت ممالك اخرى ذات الاموال الطائلة والحزم العظيم والمقدرة الواسعة على تدبير الممالك على توسيع نطاق مصالحها باسيا اعتري سياسة انكلترا تغير مع تلك الممالك الراقية ولا عار على انكلترا في الاقرار بذلك ثم قال وبعبارة اعم فان سياسة انكلترا ترمى الى المحافظة على الاحوال الراهنة وابقاء ما كان على ما كان — ولا اقول ان هذه القاعدة لا يعتريها استثناء غير ان سياسة انكلترا على العموم ترمى في جميع ممالك اسيا الى ابقاء ما كان على ما كان وهي سياسة سديدة (استحسان)

ثم استمر الوزير على كلامه فقال لا زالت المصالح الانكليزية تزداد كل يوم اهمية وشانا في بلاد العجم وهو لا يخطر بباله ان يسعى في التنقيص من تلك الاهمية فحكومة ابريطانيا مع سعيها في البقاء على قدم الوداد والمحافظة على حسن علائقها مع الروسية ترى انه لا يحسن بها ان تلتمس الوفاق مع الروسية او مع غيرها خاضعة صاغرة وان حالة مملكة الفرس لا تمنع من المشاركة في العمل فيها على قدم الوداد والتعاون (على ما فيه تقويض ملك الفرس وتقسيم اشلاءه ؟)

وعلى كل حال فدولة ابريطانيا ترغب من صميم الفؤاد وتتمنى تمنيا صادقا المحافظة على استقلال مملكة الفرس واظهار دواعي الوداد لهذه المملكة — ومهما كان من الامر فلا يمكن بل يستحيل لانكلترا ان تتنازل عن المنزلة المشروعة التي احرزت عليها في بلاد العجم خصوصا فيما يخص خليج الفرس ولا زالت لانكلترا اليد الطولى والقدح المعلى في الميادين البحرية وكفى بذلك كفيلا في حفظ مركزها بخليج الفرس — ثم تعرض الوزير لمسالة توسيع نطاق التجارة في بلاد العجم فاخبر باحداث قنصلية في بندر عباس وبترقية

قنصلية اصبهان الى قنصلية جنرالية وقال ان مصالح ابريطانيا بنهر دجله من المصالح التي امتازت في تلك الجهة باعانة مالية لمصلحة البوسطة الانكليزية التي تشتغل هناك وهي مصلحة اهم مما هو في الحسبان — وتتمنى الحكومة من صميم الفؤاد توسيع نطاق المكاسب في بلاد الفرس مهما كان مصدر تقدم تلك المصالح سواء كان روسيا ام المانيا (!) والمخابرات الجارية في مد سلك برق جامع لاسلاك مملكة الفرس على وشك التمام والنجاح

ثم قال ونحن لا نفتر عن المحافظة على المركز الذي احرزت عليه مصالحنا الذي لابد منه لها وهو مركز نؤمل ان يعود بالخير والعمران على البلاد الفارسية

﴿ الروسيا في البحر الاسود ﴾

جاء في خبر من صان بطرسبورغ ان النيوه وريمية الجريدة الشبيهة بالرسمية بتاريخ ٢٢ جانفي انكرت على الجرائد الروسية تغاضيها عن مصالح الروسية في البحر الاسود واهتمامها بمصالحها في بقية اصقاع العالم قائلة لا محالة ان مبحث التوصل الى امتلاك منفذ وثغر على المحيط الجنوبي ومسالة صحاري بلاد التتار وفياف منغولية لا تخلو من فائدة كبرى غير انها ليست باهم من مسائل البحر الاسود فمن مصلحة الروسية على ما راته تلك الجريدة ان تتخذ لنفسها مخرجا من هذا البحر او تحوله بحرا روسيا تغلقه في وجه بقية الدول في وقت الحرب غير ان ما كان من السهل اتمامه في سابق الازمان اصبح اليوم يزداد كل يوم تعذرا وصعوبة بسبب مد السكك الحديدية في آسيا الصغرى فان هذه السكك تسمح للحضرة السلطانية بان تحشد جنودا عديدة بجوار الاستانة العلية في اقرب وقت على انه اذا ظهر للدولة العثمانية ان تحافظ على مصالحها فعلى الدولة الروسية ايضا ان تصون مصالحها ولذلك ترى تلك الجريدة ان الاولى لدولتها ان تعجل بفصل مسالة البحر الاسود

(الافغان)

روى الدايلي كرونيكل من مصدر وثيق انه قد كثرت الاشاعات في الهند بانه في الربيع القابل لا تلبث ان تحدث صعوبات ومشاكل ببلاد الافغان فقد زعم خلق كثير في جهات عديدة من مقاطعة بنجاب الولاية الجوفية الغربية للافغان ان الروسية حشدت جنودا كثيرة على التخوم الجوفية من افغانستان وان هذه الجنود تقصد الغارة على البلاد بمجرد ذوبان الثلوج المتراكمة بمخانق الجبال

﴿ شاه العجم ﴾

جاء في جريدة الفيقارو ما نصه

بلغنا خبر يتلقاه البارين بون بكل سرور وهو ان شاه العجم وعد بان يحضر رسميا حفلة تتويج ملك انكلترا وعزم على اغتنام هذه الفرصة للسياحة في اوروبا فيزور باريز اولا بعد الاحتفال بتتويج اواردو السابع ثم يقضي زمنا في كنتر كسفيل من حمامات فرنسا لا — لاح صحته بمياهها المعدنية ومنها يقصد ماريانباد من محلات الاستحمام بالمانيا ثم يزور برلين وفينا ومنها يعود لباريز حيث يقصد زيارة الامكنة التي راقت لديه سنة ١٩٠٠ متنكرا ومما ينبغي ذكره من التفاصيل التي لا تخلو من فايدة ان شاه العجم سيبارح طهران مصحوبا بخمسة عشر مليونا من الفرنكات في جيبه ومنه يستفاد ان سياحة الشاه ليست الغاية منها الاقتصاد فليتامل

﴿ وصية ملك الصرب ميلان ﴾
﴿ المتوفى لابنه ﴾

وقف بعض الجرايد على نص الوصية التي اوصى بها الملك ميلان الذي توفى متخليا عن الملك ابنه الكساندر خلفه في التاريخ وصية جاء فيها قوله — يا بني لا تثق بالرجال ولا تظهر لهم إلا الاحتقار — فان اكبر زلاتي هو اعتقاد العفاف فيهم — واعلم انه لا صداقة ولا عفة بالدنيا فكل من تقرب منك مرتكب قابل للخيانة — يا ابني اسع في اعلاء شان الملك — ونحن لا تخور عزايمنا إلا لفاقتنا — فالمال سطوة وسلطة قوية في حياة الملوك — ولهذا لا ترضى بزوجة ليست كفؤا لك فيلزم ان تتزوج امراة غنية ...

وفي السياسة الداخلية لك ان تتساهل مع الاحزاب بعض تساهلات اما في السياسة الخارجية فلتكن انت وزير نفسك . حافظ على حسن العلايق مع النمسا والمجر فان مودتها نفيسة جدا ولا قدرة للروسية على شي — تجد في اوراقي صورة معاهدة بين ممالك البلكان فاستمل لهذا المشروع النمسا والمجر والمانيا اذ بذلك تحقق حياة الصرب وتوطد ملك بيتنا

حوادث داخلية

﴿ عود جناب الوزير المقيم ﴾
من سياحته بالساحل

حسب الوعد نقول ان جناب الوزير المقيم مسيو بيشون زايل سوسة صبيحة يوم الاثنين مصحوبا بقرينته المصونة ممتطيا متن قطار سكة الحديد يكتنفه رجال حاشيته بعد ان احسن الى الفقراء بمائة فرنك فشيعه الى موقف السكة جناب مسيو دوديانوس المراقب المدني والموقر المحترم الاعز القايمقام السيد الطيب الجلولي عامل سوسة فوصل مدينة القيروان في ظرف ساعتين فتلقاه اهالي المدينة ونزلاءها على مسافة من المحطة وكان في مقدمتهم جناب المراقب المدني واعيان الاهالي يتقدمهم حضرة السادة المشائخ اهل المجلس الشرعي وفي طليعتهم حضرة الفاضل الزكي العمدة العلامة الشيخ سيدي محمد الصدام الباش مفتي وكانت المدينة قد اخذت اهبتها من الزينة ومظاهر الاحتفال فتلقى جناب الوزير من جميعهم مراسم الاحترام واثنى على همة اهل الحزم من النزلاء واجاب عن خطابهم بما يناسب المقام وفي تلك الاثناء اظهر جناب الوزير مزيد عنايته وكمال التفاته لحضرة الشيخ الباش مفتي المذكور

وبعد ان تناول جناب الوزير الطعام وشرب القهوة بدار المراقبة المدنية زار احياء المدينة واسواقها ومعالمها واثارها بمن معه من الذوات واظهر جناب الوزير مزيد مسرته من التحسينات اللطيفة والتنميقات الظريفة التي جرت بهمة الحكومة بمقام سيدي ابي زمعه البلوي وبجامع سيدي عقبة رضي الله عنهما كما ابتهج من اعتناء الحكومة الحمية باحياء صناعة نسج الزرابي التونسية احياء يستوجب الشكر والالتفات مما سناتي على تفصيله في جولة اخرى وتذاكر عشية اليوم مع بعض اعيان النزلاء في مصالح المدينة فوعدهم بتزيد اهتمامه بها وحضر تلك الليلة وليمة رسمية اعدت اكراما لجنابه بالمراقبة المدنية

وصبيحة يوم الثلاثاء بعده توجه جناب الوزير من القيروان على طريق اجم الى المهدية حيث كان وصوله في الساعة الرابعة ونصف فاستقبله نايب القنصلات بدار النيابة وعامل المكان السيد الشاذلي بن فرحات وخليفته واعيان المدينة بكل تجلة واكرام وتلقى واجبات الاحترام بالقنصلات من جميع ارباب الحيثيات والمظاهر الرسمية والاعيان وفي الساعة السادسة مساء شرف بحضوره مادبة انيقة اعدتها ادارة المجلس البلدي اكراما لجنابه وكان جنابه قد زار جميع احياء المدينة فابدى له بعض الاعيان مرغوبهم في تسديد بعض مصالح بلدية كجلب الماء الصالح لشرب للبلد واعانتهم على احياء مجدها فوعدهم جناب الوزير بذلك وصرح لهم بان المهدية بلا مبالغة احسن مدينة زارها الى ذلك العهد وفي تلك الليلة حضر جنابه مايدة الاكرام الرسمية التي اعدت لجنابه بدار القنصلية تحضرها جميع الذوات وجناب عامل المهدية

وصبيحة يوم الاربعاء ركب جناب الوزير مصحوبا بقرينته عربة بخارية قاصدا المنستير وسوسة فوصل المنستير في الساعة الحادية عشر فتلقاه الحازم الوجيه السيد الطاهر العجيمي عامل المكان واعيان النزلاء وتناول الطعام (بالقران اوتيل) مصحوبا بقرينته وجناب المراقب المدني والحاشية الوزيرية وبعدان تفرج جنابه في المدينة انقلب الى سوسة حيث كان في استقباله بالمحطة جناب الجنرال تربون قايد العساكر واعيان الضباط وعامل المكان واعيان المامورين ومن هناك ركب متن القطار بعد ان لاطف الحاضرين وكانت الموسيقى البلدية والعسكرية تصدحان بالحانها الشهية فكان وصول جنابه لحاضرة تونس في ذلك اليوم في الساعة السادسة والخمسين دقيقة مساء ونحن نهني جنابه السامي بسلامة القدوم

صبيحة يوم الاربعاء وصل لهذا الطرف قادما من مدينة باريز حيث حظي بمواجهة فخامة رئيس الجمهورية جناب البارون دانتوار الكاتب الاول المعتمد بسفارة فرنسا بتونس فتلقاه على الرصيف من قبل جناب الوزير مسيو غوسن رئيس الدائرة الخاصة ومسيو فليش كاتب اسراره الخصوصي ولا يخفى ان هذا الرجل السياسي كان من اعوان جناب الوزير المقيم العام مدة ثلاثة اعوام بالصين حيث حضر جميع وقايعها الخطيرة وخصوصا محاصرة سفرا الدول بديارهم في بكين وله في هذه الوقايع رحلة مهمة اودعها جميع طباع الصين وعوايدهم ومقاصدهم في الاوروباويين وخاتمة في مآل الشرق الاقصى في المستقبل مفيدة لمن امكنه الوقوف عليها في استكناه مسالة الصين

مساء يوم السبت قبله نصبت موائد الافراح بسراية الشركات الفرنسوية بمناسبة الاحتفال الذي اقامته الجمعية الجغرافية الباريسية تحت رعاسة نائبها بالحاضرة مسيو بروست كاهية المجلس البلدي فام المحل وجهاء المامورين والاعيان وكان في طلعة المعزومين الجناب العالي سمو ولي العهد المعظم والجناب الفخيم المقيم العام وغالب المديرين واكابر الضباط والبعض من اكابر المامورين التونسيين كجناب القاريق فلنسي وصديقنا رئيس الخلدونية وصديقنا عامل احواز الحاضرة ودام الاحتفال الى ساعة متاخرة من الليل

﴿ سباق الخيل ﴾

اجرت جمعية السباق مساء يوم الاحد القارط مسابقتها الاولية لعام ١٩٠٢ في الميدان الرحيب الذي خصصته لذلك بمقربة من القصر السعيد وكان الموكب بالغا حده في الانتظام والزينة حضره جم غفير من اعيان الاوروباويين وبعض المامورين التونسيين يتقدم الجميع الجناب الفخيم المقيم العام وقرينته المصونة ومن الاعيان الذين حضروا ذلك الموكب جناب الجنرال قائد جيش الاحتلال العام وجناب الجنرالين كاهيته وجناب مدير العلوم والمعارف وجناب مدير الفلاحة والتجارة وجناب مدير البوسطة والتلغراف وجناب القاريق فلنسي مترجم الحضرة العلية وجناب المراقب المدني وجناب عامل احواز الحاضرة وغيرهم من الذوات وكان رئيس الحفلة البارون فلوري يستقبل الزائرين بكل بشاشة واكرام

ليلة الثلاثاء القارطة في الساعة الحادية عشر و ٢٨ دقيقة وصل لاول مرة لمحطة الحاضرة قطار الترف الذي ترتب بهمة شركات سكة الحديد الفرنسوية ليسير كل يوم طردا وعكسا بين وهران وتونس ارضاء لمن يريد التعجيل بالوصول من اغنياء السواحين لزيارة قطري الجزاير وتونس اوقضاء مصالحه فيهما وقد كان خروجه من وهران يوم السبت قبله في الساعة ١٠ مساء ووصوله من وهران لعاصمة الجزاير يوم الاحد صباحا فزاره جناب مسيو ريفوال الوالي العام وقائد الجنود وكثير من ارباب الحيثيات والمظاهر الرسمية وفي الساعة السابعة و ٢٥ دقيقة بارح الجزاير فوصل لحاضرة تونس في الساعة المذكورة

بعد ظهر يوم الجمعة القارط بارحنا الفاضل الامجد الهمام الاكمل صاحب العزة الامير الاي السيد محمد الطاهر بك خير الدين الياوران الاكرم السلطاني بعد ان قضى بين اظهرنا نحو الشهرين في زيارة الاقارب والوطن